الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/40/307
S/17184
14 May 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/FRENCH/SPANISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الأربعون
البند ٣٤ من القائمة الأولية*
مسألة ناميبيا

مجلس الأمن
السنة الأربعون

رسالة مؤرخة في ٨ أيار/مايو ١٩٨٥ وموجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم للهند
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل رفق هذا نص الوثيقة الختامية التي اعتمدها الاجتماع الوزاري الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز بشأن مسألة ناميبيا ، الذي عقد في نيودلهي من ١٩ الى ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٥ ، وأرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الوثيقة باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٣٤ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ن . كرشنان
السفير
الممثل الدائم للهند
لدى الأمم المتحدة

* A/40/50/Rev.1

مرفـــق

الوثيقة الختامية للاجتماع الوزاري الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز بشأن مسألة ناميبيا الذي عقد في نيودلهي من ١٩ الى ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٥

أولا - مقدمة

١ - بمقتضى القرار الذي اتخذه مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز في اجتماعه المعقود في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٥ في نيويورك ، بناء على التوصية السابقة لاجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز لدى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ ، وجهت الدعوة لعقد اجتماع وزاري استثنائي لمكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز في نيودلهي من ١٩ الى ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٥ بغية اجراء تقييم للحالة في ناميبيا وما يتصل بها ، والنظر في الطرق والوسائل التي تتيح لبلدان عدم الانحياز العضو في تكثيف تضامنها مع كفاح التحرير البطولي لشعب ناميبيا ، وتقديم المساعدة له ، تحت قيادة سوابو ، ممثله الشرعي الوحيد .

٢ - وحضر الاجتماع ممثلو أعضاء مكتب التنسيق التالية أسماؤهم :

اثيوبيا ، الأردن ، أفغانستان (جمهورية - الديمقراطية) ، اكوادور ، اندونيسيا ، انغولا (جمهورية - الشعبية) ، أوغندا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، باكستان ، البحرين ، بنغلاديش ، بنما ، بنن ، بوتان ، بوركينا فاصو ، بوروندي ، بيرو ، ترينيداد وتوباغو ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية افريقيا الوسطى ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي ، سري لانكا ، سنغافورة ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، سورينام ، سيراليون ، سيشيل ، الصومال (جمهورية - الديمقراطية) ، العراق ، عمان ، غامبيا ، غانا ، غيانا ، فييت نام ، قبرص ، الكاميرون ، كوبا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، منظمة التحرير الفلسطينية ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، موريتانيا ، موزامبيق ، نيبال ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، الهند ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا .

٣ - كما شارك في الاجتماع ممثلو أعضاء الحركة التالية أسماؤهم :

الأرجنتين ، بوتسوانا ، ترينيداد وتوباغو ، جزر القمر ، رواندا ، سان تومي وبرنسيبي ، سورينام ، غابون ، غامبيا ، غينيا - بيساو ، قطر ، كولومبيا ، لبنان ، ليبريا ، ليسوتو ، المملكة العربية السعودية ، موريشيوس ، النيجر .

٤ - وحضرت الاجتماع بصفتها مراقبة الوفود التالية أسماؤها :

أوروغواي ، البرازيل ، الفلبين ، فنزويلا ، المكسيك ، الأمم المتحدة ، حزب بورتوريكو الاشتراكي ، جامعة الدول العربية ، منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية ، منظمة المؤتمر الاسلامي ، منظمة الوحدة الافريقية ، مؤتمر الوحدويين الافريقيين لأزانيا ، المؤتمر الوطني الافريقي .

٥ - كما حضر الاجتماع بوصفهم ضيوفا مندوبون عن البلدان والمنظمات التالية :

اسبانيا ، البرتغال ، رومانيا ، سان مورينو ، السويد ، سويسرا ، فنلندا ، النمسا ، الكرسي الرسولي ، الجمعية العامة للأمم المتحدة ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، لجنة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار ، لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، مفوض الأمم المتحدة لناميبيا ، منظمة الأغذية والزراعة .

٦ - وقام سعادة رجيف غاندي ، رئيس وزراء الهند ورئيس حركة بلدان عدم الانحياز بافتتاح الاجتماع في جلسة مهيبة . ورحب المشاركون بخطابه الافتتاحي الملهم لكونه اسهاما هاما وقيما في الاجتماع . واقترح رئيس وزراء الهند وقرر الاجتماع توجيه رسالة خاصة على وجه السرعة الى رئيس مجلس الأمن فيما يتعلق باعلان النظام العنصري في جنوب افريقيا في ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٥ اقامة "حكومة مؤقتة" في ناميبيا. وتقرر تعميم نص خطاب رئيس الوزراء بوصفه وثيقة عمل للاجتماع .

٧ - واستمع الوزراء الى بيان هام وزاخر بالمعلومات ألقاه رئيس سوابو ، السيد سام نوجوما ، فيما يتعلق بآخر التطورات في ناميبيا وحولها والتقدم الذي أحرزه كفاح الشعب الناميبي لتحرير بلده . وأعرب الوزراء عن رضاهم لحضور رئيس سوابو هذا الاجتماع شخصيا ، الذي يصادف مرور خمس وعشرين سنة على انشاء سوابو . واعتبر المشاركون بيان رئيس سوابو ذا أهمية كبيرة اذ أنه يتيح اجراء تقييم واقعي وشامل للمرحلة الراهنة التي تجتازها مسألة ناميبيا ، مما يحفز الحركة على تكثيف تأييدها النشط لقضية ناميبيا . وتم تعميم بيان رئيس سوابو بوصفه وثيقة عمل للاجتماع .

٨ - والتزم الاجتماع الصمت لمدة دقيقتين لتكريم ذكرى السيدة أنديرا غاندي رئيسة الحركة الراحلة ، ورئيسة وزراء الهند . وأعاد الاجتماع الى الأذهان ، بعد التعبير عن الاحترام العميق والاعجاب لشخصها ، القيادة المثالية التي قدمتها للحركة ، لا سيما التزامها الشخصي وتفانيها في خدمة قضية استقلال ناميبيا .

٩ - وقد دعي الاجتماع الوزاري الاستثنائي لمكتب التنسيق الى الانعقاد في ضوء العراقيل المستمرة التي تعترض جهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من أجل تحقيق استقلال ناميبيا وفقا لخطة الأمم المتحدة ، فضلا عن المحاولات الجديدة الوقحة التي يبذلها نظام بريتوريا العنصري لتقويض تلك الخطة وفرض تسوية داخلية على ناميبيا . وعكس الاجتماع الشعور بالقلق العميق الناجم عن العراقيل التي يضعها نظام جنوب افريقيا العنصري ، بمساعدة حلفائه ، لكي يعرقل نيل ناميبيا استقلالا حقيقيا ، وتضاءل من حركة بلدان عدم الانحياز الوطيد مع شعب ناميبيا الباسل في كفاحه لتحقيق الاستقلال الوطني والقضاء على الاحتلال الاستعماري ، وهو الكفاح الذي يبلغ عمره قرنا كاملا .

١٠ - كما اجتمع الوزراء في ضوء محاولات الماضي والمحاولات الأخيرة التي بذلها النظام العنصري في بريتوريا لاكتساب وقار دولي بينما يواصل تعزيز نظام الفصل العنصري البغيض وتسلطه غير الشرعي على ناميبيا . وكان عام ١٩٨٤ صرحا "لانتخابات" مزيفة في جنوب افريقيا كانت تستهدف ، تحت ستار الاصلاحات الدستورية المزعومة ، الامعان في تقسيم الأغلبية المقهورة في جنوب افريقيا . كما كان مسرحا لزيارات رسمية قام بها رئيس وزراء النظام العنصري الى بلدان غربية عديدة بينها البرتغال ، والمملكة المتحدة ، وسويسرا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وبلجيكا ، وايطاليا ، والكرسي الرسولي ، بالاضافة الى زيارتيه الخاصتين لفرنسا والنمسا ، التي كانت تستهدف اضعاف الحملة الدولية الرامية الى عزل ذلك النظام . كما واصلت جنوب افريقيا جهودها لزعزعة اقتصادات البلدان الافريقية المستقلة في المنطقة واضعاف أمنها ، بمساعدة حلفائها لاسيما سياسة "المشاركة البناءة" التي تتبعها الولايات المتحدة .

١١ - وشدد المكتب على اسهام سياسة عدم الانحياز التاريخي في الكفاح ضد السيطرة الأجنبية في كافة أشكالها وتحرير الشعوب الافريقية من الاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والهيمنة ، والامبريالية ، والعنصرية ، والفصل العنصري .

١٢ - وفي أعقاب هذه التطورات المثيرة للقلق وفي مقابلها ، نشأت وتكثفت في الوقت الراهن حملة شعبية حسنة التنسيق ، لاسيما في بلدان غربية معينة ، وموجهة ضد سياسة الفصل العنصري التي تتبعها جنوب افريقيا . ومما ساعد على حفز الكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا والجهود المبذولة لتحرير ناميبيا ، مشاركة شخصيات بارزة في المجال السياسي ومجالات أخرى والجمهور العريض ، والتدابير التشريعية وغيرها التي دعت اليها الحملة في هذا السياق من أجل وقف الاستثمارات في جنوب افريقيا واستمرار تأييد بعض البلدان الأخرى .

١٣ - وكان توافق الذكرى الأربعين لاقامة الأمم المتحدة والذكرى الخامسة والعشرين لاعلان الأمم المتحدة المتعلق بانهاء الاستعمار مناسبة ملائمة لذلك الاجتماع . وأدرك

الوزراء ، خاصة ، أن سنة ١٩٨٥ توافق أيضا السنة الأربعون للجهود العقيمة التي بذلتها الأمم المتحدة من أجل تحقيق استقلال ناميبيا .

١٤ - واتخذ الاجتماع أهمية خاصة ترجع الى أن يوم ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٥ يوافق الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس سوابو . وكانت هذه المناسبة تليق بافتتاح مداولات مكتب التنسيق . وفي الحفل الخاص الذى أقيم لاحياء هذه الذكرى ، أشاد الوزراء اشادة خاصة بقيادة سوابو وصفوفها ، وبالشعب الناميبي الشجاع الذى قادته سوابو ومثلته بجدارة فائقة طيلة ربع قرن . وأعرب الوزراء عن اقتناعهم الراسخ بأن الكفاح الذى تخوضه سوابو وجناحها العسكرى الجيش الشعبي لتحرير ناميبيا ، على كل الجبهات سيتوّج قريبا بالنصر النهائي .

١٥ - وبعد أن أجرى الوزراء استعراضا وتحليلا متعمّقا للحالة السائدة في ناميبيا وحولها ، والعقبات التي مازالت تعترض سبيل الجهود المبذولة لتحقيق الاستقلال في الاقليم والعواقب الوخيمة لتعنّت جنوب افريقيا فيما يتعلّق بالسلم والأمن الاقليميين والدوليين ؛ وبعد أن نظر هؤلاء في الطرق والوسائل الممكنة لتيسير تحقيق استقلال ناميبيا ، اعتمد الوزراء الاعلان وبرنامج العمل التاليين :

ثانيا - الاعلان

١٦ - يعيد مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز ، المجتمع على المستوى الوزارى ، تأكيد حق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال في اطار ناميبيا موحّدة ، تتمتع بالسلامة الاقليمية الكاملة ، بما في ذلك خليج والفيس وجزر بينغوين والجزر الأخرى الواقعة مقابل ساحل ناميبيا .

١٧ - ان المكتب ، اذ يشير الى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن وكذلك محكمة العدل الدولية قد أعلنت مرارا أن احتلال جنوب افريقيا لناميبيا هو أمر غير قانوني ، يدين جنوب افريقيا لتحديها المتعنت لارادة المجتمع الدولي في مواصلة ذلك الاحتلال . ويعيد تأكيد ان استمرار جنوب افريقيا في احتلالها غير الشرعي لناميبيا يشكّل عملا عدوانيا . ويكرر طلبه بانسحاب جنوب افريقيا الفورى غير المشروط من الاقليم .

١٨ - ويعيد المكتب تأكيد شرعية كفاح شعب ناميبيا في سبيل الحرية بكل الوسائل المتاحة له ، بما في ذلك الكفاح المسلّح . ويعرب عن اعجابه بالكفاح الشجاع الذى يخوضه بقيادة سوابو الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا وبما أحرزه من نجاح في ذلك الكفاح . ويكرر تأكيد عزم حركة بلدان عدم الانحياز على مواصلة تقديم دعمها الشامل لذلك الكفاح من أجل العدالة ، والكرامة الانسانية ، والحرية والاستقلال الحقيقي .

١٩ - ويشيد المكتب بسوابو لما قدمته لشعب ناميبيا من قيادة نموذجية على مدى خمس وعشرين سنة مضت . ويعتبر اشتراك سوابو كعضو كامل في حركة بلدان عدم الانحياز شهادة دامغة على المكانة الرفيعة التي تحتلها سوابو لدى هذه الحركة بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا . كذلك ، يحيي المكتب سوابو على ما أبدته من روح تتسم بمرونة جديرة بالثناء وحنكة سياسية وبعد نظر ، على مر السنين ، في الساحة السياسية والدبلوماسية ، في سياق الجهود المبذولة لتحقيق الوصول الى تسوية سلمية يتم التفاوض عليها لمسألة ناميبيا . ويظهر موقف سوابو البنّاء على نقيض ما تبديه جنوب افريقيا العنصرية من تعنت وخداع ومراوغة تماما . ويكرر المكتب تأكيد تأييد الحركة الراسخ لسوابو وشعب ناميبيا .

٢٠ - ويكرر المكتب ان الأمم المتحدة تتحمل المسؤولية الأساسية تجاه ناميبيا وفقا للقرار ٢١٤٥ الذى اتخذته الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ ولذلك فان الأمم المتحدة يتعين عليها ضمان حصول ناميبيا العاجل على الاستقلال الحقيقي والمعترف به دوليا ، ومن واجب المجتمع الدولي تيسير تحقيق ذلك الهدف . وقد قبلت حركة بلدان عدم الانحياز قرارات ومقررات الأمم المتحدة بشأن مسألة ناميبيا وأيدتها على نحو متسق . ويدين المكتب انتهاك هذه القرارات والمقررات ، حيثما يحدث ، لاسيما عبث نظام بريتوريا العنصرى بها وتحديه السافر لها .

٢١ - ويجدد المكتب العهد بتأييده الكامل لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة القانونية القائمة بادارة الاقليم الى حين نيله الاستقلال . ويشيد بمساعي المجلس المستمرة للمساعدة في نهوض الأمم المتحدة بهذه المسؤولية الدولية الفريدة بحماية وتعزيز مصالح ناميبيا وشعبها وتيسير نيلها الاستقلال في وقت مبكّر . وفي هذا الصدد يلاحظ المكتب مع الارتياح اعلان وبرنامج عمل بانكوك اللذين اعتمدهما مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في جلساته العامة الاستثنائية المعقودة في بانكوك (تايلند) في الفترة من ٢١ الى ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٤ .

٢٢ - ويكرر المكتب تأييده لمبادرات منظمة الوحدة الافريقية ولجنة التحرير المنبثقة عنها من أجل استقلال ناميبيا في وقت مبكّر. لذلك ، يلاحظ المكتب مع الارتياح الاعلان بشأن الجنوب الافريقي (AHG/Decl.2XX) والقرار بشأن ناميبيا (القرار AHG/Resolution 125XX) اللذين اعتمدهما مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في دورته العادية العشرين المنعقدة في أديس أبابا (اثيوبيا) في الفترة من ١٢ الى ١٥ تشرين الأول/نوفمبر ١٩٨٤ .

٢٣ - ويظل المكتب على قناعة تامة بان قرار مجلس أمن الأمم المتحدة ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى يسعى الى تنفيذ خطة الأمم المتحدة من أجل استقلال ناميبيا يشكل الأساس الوحيد لتحقيق تسوية سلمية لمسألة ناميبيا . ان اعتماد مجلس الأمن لهذه الخطة على أساس قبول جميع الأطراف المعنية لها بالاجماع ، كان من دواعي الأمل والتفاؤل . ويشهد الاستمرار في عدم تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) على تعنّت نظام بريتوريا وسوء نواياه ، ويلقي ظلال الشك على واضعي الخطة الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية تيسير تنفيذها .

٢٤ - ويلاحظ المكتب ببالغ القلق انه حيل دون قيام مجلس الأمن باتخاذ اجراءات فعالة ضد جنوب افريقيا اضطلاعا بمسؤولياته بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك بسبب ممارسة دولة أو أكثر من الدول الغربية الدائمة العضوية في مجلس الأمن لحق النقض .

٢٥ - ويدين المكتب مرة أخرى ربط الولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ بعناصر غريبة عن استقلال ناميبيا . ان القصد من هذا الربط هو تقويض مسألة استقلال ناميبيا وتحويل مسألة تتعلّق أساسا بانهاء الاستعمار ، بطريقة مصطنعة ، الى قضية نزاع بين الشرق والغرب . لذلك يكرر المكتب رفضه القاطع لربط استقلال ناميبيا بسحب القوات الكوبية من أنغولا ، ويعتبر هذا الربط مناقضا لخطة الأمم المتحدة وتدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لأنغولا ويهدف الى تقويض حقوقها السيادية بوصفها دولة مستقلة . ويشير المكتب الى أن مجلس الأمن قد رفض ذلك الربط في القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) .

٢٦ - ويطلب المكتب الى مجلس الأمن أن يتخذ اجراء حاسما ، وفاء بمسؤولية الأمم المتحدة المباشرة عن ناميبيا ، وأن يتخذ تدابير عاجلة لضمان التنفيذ الفورى والفعّال لخطة الأمم المتحدة بصيغتها الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)، دون تعديل أو شروط مسبقة .

٢٧ - كذلك ، أعرب المكتب بصورة متسقة عن بالغ القلق ازاء محاولات جنوب افريقيا الدؤوبة تقويض خطة الأمم المتحدة بتشجيع المؤسسات السياسية العميلة والسعي الى فرض تسوية داخلية في ناميبيا مما يشكّل انتهاكا مباشرا للقرارين ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) لمجلس أمن الأمم المتحدة . وبناء على ذلك ، يدين المكتب بشدة قرار بريتوريا باقامة " ادارة داخلية " مزعومة في ويندهوك . وهذا التطور يحتم على مجلس الأمن أن يجتمع فورا وينهض بمسؤولياته كاملة ويضمن التنفيذ السريع وغير المشروط للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس أمن الأمم المتحدة .

٢٨ - ان حركة بلدان عدم الانحياز تؤمن أن استمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا ، واضفاءها الطابع العسكرى على نطاق واسع في هذا الاقليم ، واستخدامها لناميبيا كمنطلق للعدوان والتخريب ضد الدول الافريقية المستقلة وغير ذلك من جوانب الحالة في الجنوب الافريقي عامة ، وناميبيا خاصة ، تشكّل تهديدا خطيرا للسلم والأمن . وقد أظهر المجتمع الدولي صبرا يضرب به المثل تجاه نظام متعجرف ومتعنت . واذا استمرت جنوب افريقيا في تعنتها فلابد من فرض جزاءات اجبارية شاملة بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . ويأمل المكتب أن يظهر جميع أعضاء مجلس الأمن الارادة السياسية اللازمة في هذا الصدد ، لاسيما الأعضاء الدائمين من دول الغرب الذين وفروا الحماية لجنوب افريقيا فيما مضى .

٢٩ - ويعرب المكتب عن تقديره المخلص للأمين العام للأمم المتحدة لتعهده الشخصي العميق للقضية الناميبية وجهوده التي لا تكل والرامية الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومقرراتها بشأن مسألة ناميبيا ولاسيما قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ويشجّع المكتب الأمين العام على مواصلة جهوده ويؤكد له من جديد الدعم التام والتعاون من حركة بلدان عدم الانحياز .

٣٠ - كما يعرب المكتب عن سخطة وادانته ازاء الحملة العسكرية الجديدة التي ذكرت التقارير أن جنوب افريقيا شنتها على نطاق هائل في شرقي ناميبيا تحت الاسم الشفرى ' عملية القبضة الحديدية ' . ويجب أن ينظر الى هذا التطور الجديد كجزء من مخططات قمع الناميبيين بالقوة الغاشمة ، وهي استراتيجية مصيرها الفشل ويعرب المكتب أيضا عن قلقه الشديد من التقارير المتعلقة بحشد قوات جنوب افريقيا في شرقي ناميبيا وأجزاء جنوبي أنغولا التي يحتلها جنوب افريقيا مما ينذر بالقيام بعدوان كبير آخر ضد جمهورية أنغولا الشعبية وبزعزعة استقرارها .

٣١ - وفي سياق تسلح ناميبيا الذى يتزايد على الدوام ، يلاحظ المكتب أيضا ، بقلق شديد ، تجنيد جنوب افريقيا للناميبيين في القوات المسلحة للنظام العنصرى وانشاء جيوش قبلية ، ويعرب عن استيائه من ذلك . وهو على قناعة بأن مثل هذه التدابير القسرية ، الرامية الى التعجيل بخلق نزاع يقتل فيه الأخ أخاه ، لن تنجح في كسر ارادة الوطنيين الناميبيين . ويشير المكتب الى أن الجمعية العامة أعلنت في قرارها ٣٩/٥٠ المؤرخ في ١٢ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٤ أن جميع التدابير المتخذة من نظام جنوب افريقيا العنصرى لفرض التجنيد العسكرى بالقوة في ناميبيا غير قانونية وباطلة ولاغية .

٣٢ - ورحّب المكتب بالافراج عن آنديمبا تويفويا تويفو الأمين العام للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) والزعماء الآخرين واعتبره انتصارا للحملة الدولية من أجل الافراج عنهم . وطالب المكتب مرة أخرى بالافراج الفورى غير المشروط عن جميع المسجونين السياسيين الناميبيين المحتجزين في السجون العنصرية ومعسكرات الاعتقال والتعذيب في ناميبيا وجنوب افريقيا التي تتصف بالفصل العنصرى وكذلك بمنح مركز أسرى الحرب لجميع المعتقلين من المناضلين في سبيل الحرية .

٣٣ - ويؤكد المكتب من جديد أن الموارد الطبيعية لناميبيا تراث لشعبها لا يمكن المساس به ، ويساوره قلق بالغ ازاء الاستنزاف السريع للموارد الطبيعية للاقليم ، ولاسيما فيما يتعلق برواسب اليورانيوم الموجودة فيه ، نتيجة للسلب المخجل الذى ترتكبه جنوب افريقيا والمصالح الاقتصادية الغربية والأجنبية الأخرى منتهكة في ذلك القرارات ذات الصلة من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن وفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٢١ حزيران /يونيه ١٩٧١ والمرسوم رقم ١ بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا .

٣٤ - ويدين المكتب بشدة أنشطة جميع المصالح الأجنبية في ناميبيا ، والتي تستغل بصورة غير قانونية موارد الاقليم ، ويحث الشركات عبر الوطنية ، المنغمسة في مثل هذا الاستغلال ، على أن تحترم جميع قرارات ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وأن توقف فورا جميع الاستثمارات الجديدة والأنشطة الأخرى في ناميبيا وتنسحب من أراضيها وتنهي تعاونها مع حكومة جنوب افريقيا غير الشرعية .

٣٥ - ويرى المكتب ان الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية لناميبيا من جانب المصالح الاقتصادية الأجنبية يعد عقبة خطيرة أمام استقلال ناميبيا . وهو يحث مجلس الأمم المتحدة لناميبيا على اتخاذ تدابير عاجلة بقصد اعمال المرسوم رقم ١ عن طريق اقامة الدعاوى القانونية المناسبة ضد الأطراف المخالفة .

٣٦ - ويعرب المكتب عن استيائه من استمرار تعاون بعض البلدان الغربية واسرائيل مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والنووية . وهو يكرر تأكيد قناعته بأن مثل هذا التعاون يقوّض التضامن الدولي ضد نظام الفصل العنصرى ويساعد على استمرار الاحتلال غير القانوني لناميبيا من جانب ذلك النظام .

٣٧ - ويلاحظ المكتب بقلق بالغ التعاون المتصاعد بين النظامين العنصريين في تل أبيب وفي بريتوريا . وهو يلاحظ تشابه التدابير العدوانية مثل سياسة " القبضة الحديدية " و " الملاحقة الساخنة " التي ينتهجها النظامان على السواء ضد شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وكذلك فلسطين وجنوب لبنان والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل . كما يدين المكتب اصرار النظامين على مواصلة وزيادة تعاونهما في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والنووية نظرا لأن مثل هذا التعاون يشكّل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . وهو يناشد حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وأعضاء الاتحاد الاقتصادى الأوروبي اعادة النظر في تسهيلات السوق الممنوحة لها عن طريق ما يسمى باتفاقات التجارة الحرة مع اسرائيل والغائها ، باعتبار أن مثل هذه التسهيلات والاتفاقات تساعد على تسهيل تسويق منتجات جنوب افريقيا في أسواق الولايات المتحدة والاتحاد الاقتصادى الأوروبي . وعلاوة على ذلك ، فان مثل هذه التسهيلات تقوّض فعالية مقررات الأمم المتحدة ذات الصلة وتشجيع النظام العنصرى في جنوب افريقيا على التمادى في سياساته وممارساته .

٣٨ - وان المكتب على قناعة بأن سياسة ما يسمى " الارتباط البنّاء " مع جنوب افريقيا التي تتبعها حكومة الولايات المتحدة الحالية ترمي أساسا الى تعزيز وتشجيع النظام العنصرى ، وبأن هذا التصلب المتزايد الشدة من جانب النظام واستمرار سياسته العدوانية وتهديداته ضد الدول المستقلة المجاورة يعززهما سياسة " الارتباط البنّاء " هذه التي تنتهجها الحكومة . ويحث المكتب على التخلي عن هذه السياسة التي تعرضت لنقد حاد من عدة دوائر ، بما في ذلك دوائر داخل الولايات المتحدة ذاتها .

٣٩ - ومن دواعي سرور المكتب أن حركة بلدان عدم الانحياز ما فتئت مستمرة في الاحتفاظ بتوافق الآراء بشأن تصميمها على معارضة أية محاولة لهدم خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا الفورى . وفي مواجهة تحدى جنوب افريقيا الواضح للمجتمع الدولي أصبح من الملح ، بدرجة تزيد حتى عن ذى قبل ، أن تكثف حركة عدم الانحياز جهودها . ويتيح الاجتماع الوزارى الاستثنائي فرصة ، تحين في وقتها ، لقيام جميع أعضاء الحركة بالتنفيذ المخلص لكل مقرراتها المتعلقة بناميبيا ولاسيما فيما يتعلّق بالعزل الدبلوماسي لجنوب افريقيا المتصفة بالفصل العنصرى .

٤٠ - ويلاحظ المكتب بارتياح الضغوط التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية في عدد من البلدان الغربية ، تشمل على الأخص الولايات المتحدة ، للترويج لقطع الروابط الاقتصادية ، والروابط الأخرى ، مع جنوب افريقيا كجزء من حملة عامة منسّقة ضد ويلات الفصل العنصرى ، ويؤمن بأن هذه الجهود على المستوى العام ذات أهمية حاسمة في حشد الدعم العالمي للقضية الناميبية والكفاح ضد الفصل العنصرى . ويتعهد المكتب بتقديم الدعم والتعاون والتشجيع من جانب بلدان حركة عدم الانحياز لهذه الحملة ويدعو سائر البلدان الأخرى والأمم المتحدة الى التصرف بالمثل . كما أنه يحث على أن تعمل الحملة من أجل فرض عقوبات الزامية شاملة على جنوب افريقيا ، والتي ينبغي الالحاح على جميع البلدان بالالتزام بدقة ، لحين تنفيذها ، لقرارات ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وبفرض عقوبات اختيارية ضد جنوب افريقيا ليتسنى عزل هذا النظام العنصرى .

٤١ - ويعرب المكتب عن تقديره لجميع تلك الحكومات التي اتخذت تدابير تشريعية وتدابير أخرى امتثالا لقرارات الأمم المتحدة المعنية الرامية الى تحقيق عزل النظام العنصرى . ويناشد المكتب حكومات الدول الأخرى أعضاء الأمم المتحدة أن تتخذ المناسب من التدابير التشريعية والادارية والتدابير الأخرى ، من طرف واحد أو بصفة جماعية ، لحين فرض العقوبات الالزامية على جنوب افريقيا وذلك لعزلها بصورة فعّالة في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع .

٤٢ - ويؤكد المكتب ما لدول خط المواجهة في الجنوب الافريقي من موقف ودور خاصين في النضال ضد جنوب افريقيا . ويبقي استمرار التضامن والدعم من جانب هذه الدول - وكذلك من جانب رعايا جنوب افريقيا ذاتهم - شرطا يستحيل بدونه النجاح في الجهود الدولية لتحرير ناميبيا . ويحيي المكتب دول خط المواجهة لدعمها الثابت للقضية الناميبية . وهو يجدد تعهد الحركة بتقديم الدعم الى دول خط المواجهة . كما يشير الى المأزق التي تجد بعض هذه الدول ، ولاسيما الدول القابلة للتضرر بصورة معينة ، نفسها فيه . ويؤكد على الحاجة الى تقديم المساعدة المنسقة اليها ليتسنى مساعدتها على تخفيف مشاكلها الاقتصادية . ويؤكد كذلك تأييده لمؤتمر تنسيق تنمية الجنوب الافريقي ويناشد كل الدول تقديم المساعدة الملموسة عن طريق هذا المحفل وعن طريق القنوات الأخرى .

٤٣ - ويلاحظ المكتب أن عقد مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في لواندا ، أنغولا ، في أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ سوف يوفّر صورة ملموسة لتضامن الحركة مع بلدان الجنوب الافريقي ودعمه لها ، ولاسيما ، مع حكومة وشعب جمهورية أنغولا الشعبية .

٤٤ - وأشار المكتب الى قرار المؤتمر الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية الذى عقد في أديس أبابا في الفترة من ٢٥ شباط/فبراير الى ٥ آذار/مارس ١٩٨٥ وأعرب عن تأييده للبرنامج السياسي الذى قدمه رئيس جمهورية أنغولا الشعبية الى الأمين العام للأمم المتحدة . وأيد المكتب هذا الموقف البنّاء المرن للحكومة الأنغولية والذى يتمثل هدفه في تأمين استقلال ناميبيا عن طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) والحصول على ضمانات دولية لأمنها وسلامة أراضيها واقامة سلم دائم في الجنوب الافريقي .

٤٥ - ويعرب المكتب عن تقديره لتلك الدول التي قامت ، في غضون هذا الاجتماع ، باعلان التعهدات والمساهمات لصندوق تضامن بلدان عدم الانحياز من أجل ناميبيا . ويحث الدول الأعضاء الأخرى أيضا على الاسهام في ذلك الصندوق كدليل على التزامها بالقضية الناميبية وتأييدها لها . كما يطلب المكتب الى مجلس ادارة الصندوق أن يقوم ، بالتشاور مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، باتخاذ الخطوات اللازمة لاستخدام الموارد المتوفّرة في الصندوق على النحو الملائم .

٤٦ - وفضلا عن ذلك ، يطلب المكتب الى جميع الدول الأعضاء في الحركة وكذلك سائر الدول الأخرى والأمم المتحدة ان تكثّف من مساعداتها السياسية والدبلوماسية والعسكرية والمادية الى سوابو ، بهدف تيسير النضال من أجل الحرية الذى يخوضه الشعب الناميبي في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل تقدمه . وفي هذا الصدد ، يعرب المكتب عن تأييده التام لبرنامج العمل الذى اعتمدته لجنة التنسيق لتحرير افريقيا أثناء اجتماعها المعقود في أكرا (غانا) في شباط/فبراير ١٩٨٥ .

٤٧ - واستنادا الى الاستعراض الشامل الذى قام به المكتب للحالة في ناميبيا وفيما يتصل بها ، وللاعلان السالف الذكر ، يقر المكتب برنامج العمل التالي :

ثالثا - برنامج العمل

٤٨ - سيطلب رئيس حركة بلدان عدم الانحياز باسم الحركة ، عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة كي يستانف نظره في مسالة ناميبيا ،ولتنفيذ قراراته في هذا الصدد ، وخاصة قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٤٩ - ونظرا للاهمية التي توليها الحركة الى المسالة الناميبية ، يرى المكتب انه من المناسب ان يحضر اجتماع مجلس الأمن الدول الاعضاء في الحركة بتمثيل مناسب رفيع المستوى . وعليه ، يوجه المكتب الدعوة الى وزراء خارجية انغولا وبنغلاديش وبنما وتنزانيا والجزائر والجماهيرية العربية الليبية وزامبيا وغانا وغيانا والكاميرون وكوبا والكويت وماليزيا ومصر ونيجيريا ونيكاراغوا والهند ويوغوسلافيا كي تشترك بنفسها في الاجتماع. كما يحث المكتب على اشتراك الاعضاء الاخرين في الحركة على المستوى السياسي .

٥٠ - ويفوض الوزراء رئيس مكتب التنسيق في نيويورك بأن يعرب شخصيا للامين العام للامم المتحدة عما تشعر به حركة بلدان عدم الانحياز من قلق بالغ ازاء استمرار الفشل في تحقيق الاستقلال لناميبيا وازاء المحاولات الاخيرة التي قامت بها بريتوريا لفرض حالة من الأمر الواقع .

٥١ - وسيظل رئيس مكتب التنسيق على اتصال دائم بالامين العام للأمم المتحدة ومع ممثلي رئيس منظمة الوحدة الافريقية وكذلك مع رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ومع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية بغية تنسيق الجهود الرامية الى التعجيل بنيل ناميبيا استقلالها .

٥٢ - ويدعو المكتب الامم المتحدة ، في اطار الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء المنظمة ، الى ان تاخذ بعين الاعتبار كما ينبغي ان عام ١٩٨٥ يمثل ايضا العام الاربعين لنظر الامم المتحدة في مسالة ناميبيا ، ولان تظهر ذلك على النحو الملائم في برنامج الأنشطة الذى سيضطلع به احتفالا بالذكرى السنوية . وبالمثل ، ينبغي ابراز القضية الناميبية في اطار الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعلان الامم المتحدة بشأن انهاء الاستعمار .

٥٣ - ويطلب الوزراء الى البلدان والمنظمات الصديقة التي اسهمت دائما في مختلف ضروب الكفاح الوطني من اجل التحرير ان تزيد من مساعداتها المقدمة الى سوابو والبلدان الافريقية المجاورة لتمكينها من الوفاء بمتطلبات الكفاح من اجل التحرير ومن الزود عن ارضها ضد المحاولات المتكررة للعدوان وزعزعة الاستقرار .

٥٤ - وينشاد المكتب جميع الدول الاعتراف بالمرسوم رقم ١ الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا وصيانتها ، والتقيد به . ويرجو المكتب من مجلس الأمم المتحدة لناميبيا اتخاذ الخطوات العاجلة لتنفيذ المرسوم رقم ١ لاعادة تأكيد صحته بموجب القانون الدولي ولوضع حد لانهاء النهب المستمر للموارد الطبيعية لناميبيا .

٥٥ - وريثما يتم فرض جزاءات الزامية على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، فان الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، وخاصة الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز ، التي لم تقم بعد باتخاذ تدابير طوعية لقطع جميع صلاتها واوجه تعاملها مع جنوب افريقيا ، وفقا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في هذا الصدد ، مدعوة الى القيام بذلك . وينبغي ان تشمل هذه التدابير ما يلي :

'١' قطع العلاقات الدبلوماسية ؛

'٢' التقيد بالحظر النفطي ؛

'٣' وقف الاستثمار فيما يتعلق بالمصالح القائمة ، وحظر القيام باستثمارات جديدة ، وادخال المثبطات تحقيقا لهذه الغاية ؛

'٤' رفض تقديم تسهيلات التحليق الفوقي والهبوط للطائرات ، وحرمان سفن اعالي البحار من حقوق الرسو ؛

'٥' منع بيع عملة الراند كروغر وسائر العملات الاخرى التي تسك في جنوب افريقيا ؛

'٦' المراعاة التامة للمقاطعة الرياضية والثقافية لجنوب افريقيا ؛

'٧' التصديق على الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها ، وتنفيذ هذه الاتفاقية .

٥٦ - ويحث المكتب اعضاء الحركة على استخدام ما لهم من تاثير سياسي واقتصادي على البلدان الغربية لحملها على ممارسة الضغط على جنوب افريقيا بشكل فعال بغية تيسير تحرير ناميبيا في وقت مبكر .

٥٧ - ويدعو المكتب الى قيام الامم المتحدة بالانفاذ الدقيق لحظر الاسلحة الالزامي المفروض على جنوب افريقيا بموجب قرار مجلس الامن ٤١٨ (١٩٧٧) ، والى المراعاة التامة لهذا الحظر من جانب الدول الاعضاء . ويطالب مجلس الامن بالنظر في تقرير لجنة مجلس الامن المنشأة بموجب القرار ٤٢١ (١٩٧٧) بغرض تعزيز الحظر وتنفيذه .

ويدعو المكتب كذلك الى المراعاة الدقيقة من جانب جميع الدول لقرار مجلس الأمن ٥٥٨ (١٩٨٤) الذى يلزمها بعدم استيراد الاسلحة من جنوب افريقيا .

٥٨ - ويطلب المكتب الى الاعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز ان يساهموا بسخاء في صندوق تضامن بلدان عدم الانحياز من اجل ناميبيا . ويوعز الى مجلس ادارة الصندوق ان يجرى استعراضا للحالة المالية الراهنة للصندوق ، وان يقوم ، بالتشاور مع سوابو ، بتقديم المقترحات الى مكتب التنسيق في نيويورك بشان استخدام الموارد المتاحة على النحو الملائم .

٥٩ - ويحث المكتب ايضا الدول الاعضاء في الحركة وغيرها من الدول على زيادة ما تقدمه من مساعدات دبلوماسية وسياسية ومادية وعسكرية الى سوابو بهدف مساعدتها على تكثيف كفاحها المسلح .

٦٠ - وادراكا من الوزراء للعبء الثقيل الذى يقع على كاهل دول خط المواجهة نتيجة لتاييدها للكفاح من اجل التحرير في الجنوب الافريقي بوجه عام وفي ناميبيا بوجه خاص ، يطلبون الى الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز وفي المجتمع الدولي باسره ان تقوم بتنفيذ القرارات ذات الصلة بالموضوع المتصلة بتعزيز القدرة الدفاعية لدول خط المواجهة التي تهدد جنوب افريقيا امنها وسيادتها .

٦١ - ويطلب الوزراء الى جميع بلدان عدم الانحياز ان تقوم على نحو وثيق بتنسيق مواقفها واستراتيجيتها اثناء النظر في المسالة الناميبية في الامم المتحدة ، كي تتمكن من تحقيق افضل تاثير عملي لموقفها الموحد ازاء تلك القضية .

٦٢ - ومما له اهمية خاصة حشد الضغط الذى يمارسه الراى العام في البلدان التي تتعارض سياساتها وممارساتها مع قرارات ومقررات الامم المتحدة ذات الصلة . ولذلك يطلب المكتب الى البرلمانيين ، والمنظمات غير الحكومية ، وممثلي وسائط الاعلام ، والاكاديميين ، والمفكرين ، والى الجماهير في كل انحاء العالم ان يرفعوا صوتهم ، فرادى وجماعات ، تاييدا للقضية الناميبية .

٦٣ - ويحث الوزراء ايضا جميع بلدان عدم الانحياز على شن حملات مكثفة لوسائط الاعلام الجماهيرى تشمل جميع جوانب الكفاح من اجل التحرير الذى يخوضه الشعب الناميبي تحت قيادة سوابو بوصفها ممثله الوحيد والحقيقي .

٦٤ - ويدعو المكتب مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، السلطة الشرعية الوحيدة لادارة ناميبيا ، الى اتخاذ التدابير الملائمة بغية المساعدة في تنفيذ برنامج العمل هذا .

- - - - -